621 - أنا والأتقياء من أمتي بريئون من التكلف .

قال النووي ليس بثابت وأخرجه الدارقطني في الأفراد بسند ضعيف عن الزبير بن العوام مرفوعا " ألا إني بريء من التكلف وصالحو أمتي " وذكره في الإحياء أنا وأتقياء أمتي براء من التكلف .

وروى أحمد والطبراني في معجمه الكبير والأوسط وأبو نعيم في الحلية عن سلمان أنه قال لمن استضافه لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم وهذا حكمه الرفع على الصحيح .

وإلى هذا أشار الحافظ ابن حجر بقوله روي مرفوعا من حديث سلمان والصحيح عنه من قوله وقال عمر كما في البخاري عن أنس عنه نهينا عن التكلف وأخرجه [صفحة 237] ابن عساكر بلفظ اللهم إني وصالحو أمتي براء من كل متكلف .

وأخرجه أحمد وابنه والطبراني وغيرهم عن سلمان أنه قال لأضياف نزلوا به فقدم لهم ما تيسر ثم قال لولا أنا نهينا عن التكلف لتكلفت لكم قال النجم وليس المراد أن لا يهتم الإنسان بضيفه بل أن لا يتكلف له ما لا يقدر عليه فقد أخرج الخرائطي عن سلمان لا يتكلفن أحد لضيفه ما لا يقدر عليه وفى لفظ أمر رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن لا نتكلف للضيف ما ليس عندنا وأن نقدم إليه ما حضرنا وهو عند الطبراني بلفظ نهانا رسول ا صلى ا عليه وسلّم أن نتكلف للضيف ما ليس عندنا .

وروى البيهقي عن أبى سعيد أنه قال صنعت لرسول ا صلى ا عليه وسلّم طعاما فأتاني هو وأصحابه فلما وضع الطعام قال رجل من القوم إني صائم فقال رسول ا صلى ا عليه وسلّم دعاكم أخوكم وتكلف لكم ويقول أحدكم إني صائم وعند الدارقطني من حديث جابر نحوه وكلاهما ضعيف